DERMAlife
Skin, Cosmetic & Laser Clinic
عيادة جلدية وتجميل وليزر

الدكتور نضال عبدالله عبيدات
مستشار جلدية وتناسلية وليزر (لندن) - علم الأنسجة الجلدية (الزمالة الكندية)
مدينة الحسين الطبية (سابقا) - محاضر غير متفرغ في جامعة العلوم والتكنولوجيا
عضو الجمعية الأوروبية للجلدية - عضو الجمعية الأردنية للحساسية والمناعة

مرض البهاق - Vitiligo

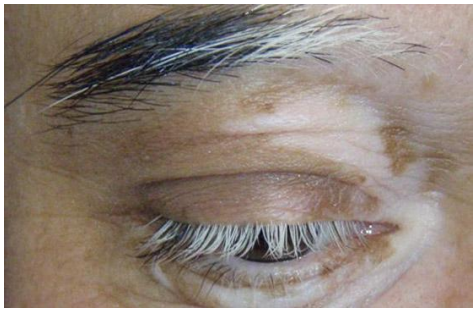

- يُعد البهاق مرض مناعي يسبب فقدان لون الجلد بسبب ان الجلد يفقد الخلايا الصباغية التي تعطينا اللون. التاريخ العائلي (عوامل جينية) له أهمية في بعض الحالات ولكن ليس كل أنواع البهاق لها عامل وراثي.
- يمكن أن ينجم عن ذلك بقع متغيرة اللون في مناطق مختلفة من الجسم، بما في ذلك الجلد والشعر والشبكية والأغشية المخاطية.
- يكون فقدان اللون الناجم عن البهاق في بعض الأحيان متناسقًا على الجهتين من الجسم. لا يمكن التنبؤ بشدة ومعدل فقدان اللون الناتج عن البهاق. يمكن أن يظهر البهاق في أيّ مرحلة عمرية، ولكن في الغالب قبل سن الـ 20 ويؤثر البهاق على الأشخاص باختلاف أنواع بشرتهم.
- قد تغطي البقع متغيرة اللون: العديد من أجزاء الجسم او جانب واحد فقط أو أحد أجزاء الجسم او منطقة واحدة أو فقط القليل من مناطق الجسم. من الصعب التنبؤ بكيفية تطور المرض. في بعض الأحيان يتوقف ظهوره دون تناول اي علاج. وفي بعض الحالات، ينتشر فقدان الصباغ وفي نهاية الأمر يصيب معظم الجلد.
- لا تعتبر هذه الحالة مهددة للحياة أو مُعدية.
- قد تشعر بالضغط النفسي أو الخجل أو الحزن أو العار أو حتى الإحباط بسبب التغيير الذي يسببه البهاق في مظهرك. وقد تشعر أن حالتك المرضية تحد من قدرتك على ممارسة أنشطتك اليومية، وخاصة إذا كان البهاق منتشرًا بصورة كبيرة أو يصيب أماكن ظاهرة في الجسم، مثل الوجه واليدين والذراعين والقدمين.
- **التشخيص**

إذا كان طبيبك يشتبه في إصابتك بالبهاق، فسيسألك عن تاريخك الطبي، وسيجري لك الفحوصات لاستبعاد المشكلات الطبية الأخرى، مثل التهاب الجلد أو الصدفية. وقد يستخدم مصباحًا خاصًّا لتسليط ضوء الأشعة فوق البنفسجية على الجلد لتحديد ما إذا كنت مصابًا بالبهاق. بالإضافة إلى تاريخك الطبي الشخصي وتاريخ عائلتك الطبي وفحص جلدك، فقد يقوم طبيبك بأخذ عينة صغيرة (خزعة) من الجلد المصاب للتأكد من التشخيص وقد يتم طلب بعض الفحوصات المخبريه للبحث عن حالات المناعة الذاتية الكامنة، مثل فقر الدم أو داء السكري.

علاج البهاق

- يعد البهاق مرضًا دائمًا، ودائمًا ما سيكون الجلد المصاب حساسًا للغاية لضوء الشمس. ، تجنب التعرض إلى الشمس واستخدم كريمًا واقيًا من الشمس مع عامل حماية من الشمس SPF 30 على الأقل.
- ممكن العمل على تحسين مظهر الجلد عن طريق وضع مستحضر التسمير الذاتي أو مستحضر تجميلي/كريمات الأساس.
- إذا كنت تشعر باليأس أو الضيق النفسي فمن الممكن تحويلك إلى أحد مقدمي خدمات الصحة النفسية.
- قد يؤدي علاج البهاق إلى استعادة لون الجلد المتضرر. ولكنه لا يمنع استمرارية فقدان لون الجلد أو حدوثه مرة أخرى. لا يوجد علاج شافي للبهاق. ولكن قد يساعد العلاج في إيقاف أو تقليل عملية تغير اللون واستعادة بعض لون الجلد.
- تتوفر العديد من العلاجات للمساعدة في استعادة لون الجلد أو حتى تحسين لون البشرة. وتتباين النتائج من شخص لاخر، كما لا يمكن التنبؤ بها. كما أن بعض العلاجات لها آثار جانبية خطيرة. و تستغرق عدة أشهر للحكم على فعاليتها.
- حتى في حالة نجاح العلاج لفترة، فقد لا تستمر النتائج أو قد تظهر بقع جديدة.

- **الكريمات التي تتحكم في الالتهاب (مثل الكورتيزون).** إن وضع هذه الكريمات على الجلد المصاب قد يساعد على إرجاع اللون، خاصة إذا كنت تستخدمه في وقت مبكر من المرض. وقد لا تلاحظ أي تغير في لون الجلد لمدة عدة شهور. كريمات الكورتيزون فعّالة وسهلة الاستخدام ولكنها قد تسبب آثارًا جانبية، مثل ترقق الجلد أو ظهور تشققات على جلدك. قد توصف أشكال أخف من الدواء للأطفال وللأشخاص الذين تغير لون مناطق كبيرة من جلدهم.
- **أدوية تؤثر على الجهاز المناعي (Tacrolimus and Pimecrolimus).** تستخدم هذه المراهم/الكريمات كبدائل للكورتيزون ويمكن استخدامها مع الأشعة فوق البنفسجية (UVB).
- **العلاج الضوئي (phototherapy)** تتعرض المناطق المصابة إلى الأشعة فوق البنفسجية الاصطناعية (UVA) أو (UVB) أو أشعة ليزر إكسايمر. تميل هذه الأساليب إلى تحقيق نتائج أفضل من الأدوية. قد تحتاج إلى تكرار العلاجات حتى ثلاث مرات أسبوعيًا مدة ستة إلى 12 شهرًا.
- **إزالة اللون المتبقي.** يمكن أن يكون هذا العلاج أحد الخيارات في حالة انتشار البهاق وعدم نجاح العلاجات الأخرى.

الجراحة

قد تكون الجراحة خيارًا للعلاج لمناطق محدودة إذا لم يكن العلاج بالضوء مجديًا..

- **تطعيم الجلد.** في هذا الإجراء، يقوم الطبيب بإزالة أجزاء صغيرة جدًا من الجلد ذو الصبغة الطبيعية ويرقع بها المناطق التي فقدت الصبغة. يُستخدم هذا الإجراء في بعض الأحيان إذا كان لديك بقع صغيرة من البهاق.... وتشمل المخاطر المحتملة العدوى والتندب ومظهر الترقيع الحصوي والبقع اللونية وإخفاق المنطقة في استعادة اللون.
- **الوشم (التصبغ الدقيق).** في هذه التقنية، يستخدم الطبيب أداة جراحية خاصة لزرع الصبغة بالجلد. وتكون أكثر فعالية في الشفاه وحولها لدى الأشخاص ذوي البشرة الداكنة. ... تشمل السلبيات صعوبة مطابقة لون البشرة وإمكانية أن يؤدي الوشم إلى ظهور بقع أخرى من البهاق.

العلاجات المستقبلية المحتملة

- **دواء يعكس فقدان اللون.** توفاسيتينيب، وهو دواء عن طريق الفم يستخدم عادةً لعلاج التهاب المفاصل الروماتويدي، وقد أظهر بعض القدرات كعلاج للبهاق.
- **دواء تحفيز الخلايا المنتجة للألوان (الخلايا الميلانية).** يسمى أفاملانوتيد، يتم زرع هذا العلاج المحتمل تحت الجلد لتعزيز نمو الخلايا الميلانية.
- **دواء يساعد على التحكم في الخلايا الميلانية.** يجري اختبار بروستاجلاندين E2 كوسيلة لاستعادة لون البشرة لدى أولئك الذين يعانون البهاق الموضعي الذي لا ينتشر. وهو عبارة عن جيل يستخدم على الجلد.